بلادهم ليعيشوا تحت ظل الصهيونيين ، ويتحملوا ما يفرضونه عليهم من أذى وإهانة ، واذابة وإفناء .

بل شر من هـــذا ! فقد تحول التشتت والتشرد من اليهود إلى العرب . فبعـــد ان كان العرب لا يعترفون للمشردين اليهود بحق ، وبعـــد ان كانت الهيئات اليهودية تسعى لدى المنظمات الدولية لحـــل معضلتهم باقامة الوطن الصهيوني في فلسطين ، إذا بالدول العربية الآن تستعطف هذه المنظمات لاعادة مشردي العرب الى بلادهم الواقعة تحت الحكم الصهيوني ، وتجعل ذلك شرطاً لتحويل « وقف القتال » الى « هـــدنة » .

وعلى الاجمال : لم يكن الوطن الصهيوني في فلسطين أقرب يوماً الى التحقيق منه في هـــذه الايام . وبالعكس ، لم يُصَب الكيان العربي بعدُ بما أصيب في هذه المعركة من تصدع وانهيار .

وفوق الانهيار المادي انهيـــارٌ معنوي يتمثل في شك العرب بحكوماتهم ، واتهاماتهم لقادتهم وزعمائهم ، بـــل شك الكثيرين منهم في انفسهم وفي قابلياتهم كأمـــة ، وتسرب اليأس إلى صدورهم ، وتهربهم من مجابهة الخطر ، وتضاؤلهم امام عظم المصيبة . ولعمري ! ان هـذا الانتكاس المعنوي الروحي لاهمّ من الخسارة المادية مهما عظمت ، لان الشعب إذا تفتت عزمه وخسر ثقته بنفسه ، فقد أضاع خير ما يملك وعجز عن ان ينهض بعد كبوة ، أو أن ينفض عن نفسه